



مؤتمر شبكة النساء العراقيات
ريادة وتواصل للمسيرة النسائية في العراق
بغداد في 17 تشرين الثاني 2007

ورقة حول لجنة المادة الدستورية 140 بصدد تطبيع الوضع في كركوك

المحامية أزهار الشعرباف

law_clinic2000@yahoo.com

لن نعيش ماضيها ، بل نصحح أخطاء غيرنا من أجل نعيش جميعاً تحت فضاء العراق ، حياة أمنة وكريمة، يظلها القانون والعدالة والتأخي . نحن كحركة نسوية ننطلق في رؤيتنا لقضية كركوك ، بضرورة رفع الظلم والاضطهاد الذي لحق بسكان كركوك ، جراء سياسة النظام السابق في التعريب والتبعيث ، من خلال تهجير قسري لأعداد كبيرة من سكانها الأصليين إلى خارج المحافظة ، ومصادرة أملاكهم ووثائقهم ، وتوطين أعداد بدلهم من محافظات أخرى ، وكذلك اجبار العديد من المواطنين على تغيير هويتهم القومية وانتمائهم العرقي ، بغية تغيير الواقع السكاني في المحافظة ، إضافة إلى نشر الكراهية والبغضاء بين شرائح شعبنا ، من أجل احكام قبضته الحديدية على سدة الحكم.

كل ذلك حدث في الماضي.

والآن ، بعد أن أقر الدستور العراقي ومن ضمنه المادة (140) ، التي استندت على المادة (58) من قانون إدارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية، التي حددت التدابير والآليات لرفع الظلم عن ضحايا هذه السياسة ، وتصحيح الأوضاع في محافظة كركوك والمناطق الأخرى المتنازع عليها، (بالتطبيع والإحصاء والاستفتاء) ، بشكل يتفق مع مبادئ العدالة، تبرز لدى الحركة النسائية تساؤلات جدية حول :

- تشكيلة لجنة المادة (140) ، وما هي صلاحياتها ؟ ومدى تحقق ذلك على ارض الواقع ؟
- وماهية أسس العدالة التي تستند إليها ؟
- ما هي المعايير المحددة لتعبير "السكان الأصليين للمحافظة" ؟

- ما هي المراحل التي توصلت إليها لجنة التطبيع ، وما هي آخر تطورات أعمالها ؟
- كيف تمت الخطط والمعالجات بخصوص الوافدين العرب ؟ وما هي المعالجات
بخصوص السكان المرحلين ؟ وهل أعيدت منازلهم وممتلكاتهم ، أم تم تعويضهم تعويضاً
عادلاً ؟

- ما مدى انعكاس التهديدات التركبية على عمل اللجنة ؟ وما مدى انعكاساتها على الوضع
في مدينة كركوك عموماً ؟

- السقف الزمني لانجاز ما حددته المادة 140 في نهاية هذا العام ، هل هذا واقعي ؟ ما
هو البديل ؟ هل هناك تسوية معينة بين الأطراف السياسية حول هذا الأمر ؟

وأخيراً:

- كيف سيتم معالجة الحدود الإدارية التي تلاعب بها النظام السابق ، بغية تحقيق أهداف
سياسية ؟ وما هي المعالجة لتلك التغيرات غير العادلة ؟

كل هذه التساؤلات مستمرة تتبناها الحركة النسوية كأولويات وطنية ، مؤمنة بتعددية
مكونات المجتمع العراقي في محافظة كركوك ، ودائمة السعي من أجل تحقيق المصلحة
المشتركة للشعب العراقي في الأمن والاستقرار والسلم الأهلي ، وحفاظاً منا على سيادة بلدنا
لمنع أي تدخلات أجنبية تمس أراضيهِ ، وتضمن للعراق اتحادهِ الحر شعباً وأرضاً وسيادة .

=====